



## صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي

### صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي

الباحث الثاني

امجد عبد الكاظم حسين  
مجلس محافظة بابل

الباحث الاول

ا. م. د امل حسن ابراهيم  
جامعة بابل-كلية الفنون الجميلة

البريد الإلكتروني Email : [Amalalgzaly@gmail.com](mailto:Amalalgzaly@gmail.com)  
[amjedalswedy51268@gmail.com](mailto:amjedalswedy51268@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** تمثلات ، الامومة ، صورة الام ، الرسم العربي ، الرسم النسوي العربي .

#### كيفية اقتباس البحث

ابراهيم ، امل حسن ، امجد عبد الكاظم حسين ، صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي ،  
مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣، المجلد: ١٣ ، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( **Creative Commons Attribution** ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2023 Volume:13 Issue : 4  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

## The image of the mother and her representations in the Arab feminist painting

The First Researcher

Dr. Amal Hassan Ibrahim

University of Babylon - College of  
Fine Arts

The Second Researcher

Amjad Abdel Kazem Hussein

Babylon provincial council

**Keywords** :representations, maternity, mothers picture, Arabic painting, Arab Feminist painting.

### How To Cite This Article

Ibrahim, Amal Hassan, Amjad Abdel Kazem Hussein, (the image of the mother and her representations in the Arab feminist painting), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023, Volume:13, Issue4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The tagged study represents (the image of the mother and her representations in the Arab feminist painting) amodest scientific of(the image of the mother and her representations in the Arab feminist painting , through some artistic productions selected from the paintings. which resulted in the researcher collecting scientific materials to serve the subject of the research and the reality of three chapters. the first chapter included the methodological framework for the research problem its importance , objectives, limits, and the terminology contained there in. the second chapter is devoted to the theoretical framework , which includes some topics related to the subject of the research . the researcher dealt in the first axis with the image of women in Arab painting , and the second axis dealt with aesthetic the Arab feminist painting. the third chapter dealt with the research community , the selection of the sample forms. as for the fourth and final chapter of this research , the results of





the research were reached by analyzing the sample models and in the light of the objectives that have been identified. While the fourth chapter included the results of the research, conclusions, recommendations and suggestions , Among the findings of the researcher:

1 –The cultural environment by raising the issue of cultural overlap and evoking heritage, folklore, stories and myths with their imaginary atmosphere

2 - The role of the mother in the artistic works of Arab female artists is highlighted through her relationship with her children, with love, tenderness and sacrifice for them

Among the conclusions are:

1 - The aesthetic relationship between feminist Arab painting and the environment has emerged through the ideological connection to its works based on objective treatments of the issue of the inferior view of women and openness to meaning by linking the old and the new.

2- The artistic works showed the mother's relationships with her children, which included social dimensions such as love, tenderness, follow-up, closeness to them, and caring for them.

#### ملخص البحث

تمثل الدراسة الموسومة (صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي) جهدا علميا متواضعا للكشف عن صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي من خلال بعض النتائج الفنية المختارة من اللوحات الفنية في مجال الرسم، مما ترتب على الباحثان بجمع المواد العلمية من المصادر الورقية والمصادر الالكترونية بما يخدم موضوع البحث وبما يحقق اهدافه ، يتالف هذا البحث من اربعة فصول .

لقد تضمن الفصل الاول منه الاطار المنهجي للبحث بدءا بمشكلة البحث والتي تحددت بالتساؤل التالي (ما هي صورة المرأة وتمثلاتها في الرسم العربي؟) فيما حددت اهميته والحاجة اليه في انه يمثل اسهاما معرفيا في عرض المفاهيم والافكار والتمثلات لصورة الام في الرسم العربي النسوي وهي دراسة تفيد الباحثين والمهتمين في مجال الفن التشكيلي النسوي .ثم الفصل الثاني والذي اختص بالاطار النظري الذي ضم بعض المواضيع التي لها علاقة بموضوع البحث، تناول الباحث في المحور الاول صورة المرأة في الرسم العربي ، والمحور الثاني تناول جمالية الرسم العربي النسوي. في الفصل الثالث تناول الباحث اجراءات البحث بما تضمنه من مجتمع بحث واختيار العينات واداة البحث ومن ثم تحليل العينات . وتضمن الفصل الرابع والاخير من هذا البحث النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . ومن النتائج هي :

## صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي

- ١- شكلت المرأة عموماً والام خصوصاً مواضيع أساسية في نتاجات الفنانات التشكيليات العربيات كما في النماذج (١, ٢, ٣)
- ٢- تعد الامومة من اسمى وظائف المرأة واشرفها التي تقدمها المرأة للمجتمع فهي التي تنشر الحب والحنان بين افراد الاسرة. كما في النماذج (١, ٢, ٣)
- ومن الاستنتاجات هي: - اظهرت الاعمال الفنية علاقات الام مع ابنائها تضمنت ابعاد اجتماعية كالحب والحنان والمتابعة والقرب منهم ورعايتهم.
- ٢- تمثل الامومة موضوعاً غنياً بالعواطف مفعماً بالقدسية والصدق ، وحرصت الفنانة العربية على شحن هذا الموضوع بأرق عواطفها وأنبأ أحاسيسها تقديراً لدور الام في حياتهم

### الفصل الاول

#### الاطار المنهجي

#### أولاً : مشكلة البحث

كرم الله المرأة وجعل لها مكانة متميزة في جميع الاديان والشرائع السماوية فقد كان لها منذ فجر التاريخ دور اساسي ورئيسي في تعمير الحياة على الارض وقد ساهمت في انشاء العديد من الحضارات القديمة التي لايزال العالم اجمع ينحني امام عظمتها.

كان الاعتقاد السائد لدى الانسان في العصور القديمة بأن الابناء ينحدرون من روح الاجداد المتقدمة في جسد المرأة ، فكانت المرأة تحتل مكانة رئيسية في تلك المجتمعات ، فقد كانت تمثل المرأة الخصوبة والوفرة وهي في ذلك شأنها شأن الطبيعة الولود ، التي تمنح الحياة ، ومن ذلك نشأت عبادة الالهة الام والتي تعبد من خلالها الطبيعة بما تمثله من وفرة وخصوبة وتكاثر، وقد احيطت المرأة بهالة من القدسية باعتبارها العنصر الولود ورمز الولود ورمز الخصب ومنبع الحياة.

لقد كانت الامومة من اهم الادوار المهمة للمرأة منذ الازل في الانجاب ورعاية وتربية الاطفال والقيام بمتطلباتهم وما يرافق ذلك من عاطفة وحب اتجاه ابناءها وتحمل مسؤولياتهم فان الام هي القادرة على وضع اللبنة الاولى في بناء شخصية الطفل وغرس ماتحملة من افكار وابعاد تروبية في نفوسهم .

لقد هم موضوع الامومة العديد من الفنانين لتجسيدها عبر اعمالهم الفنية لما يحمله من المعاني العاطفية والانسانية وتعبير عن الوفاء للدور الذي تؤديه المرأة اتجاه ابناءها وقد استلهمت الفنانة التشكيلية العربي في رسوماتها موضوع الامومة لتعبر عن جوانب من



شخصية المرأة وما تحمله من مشاعر واحاسيس وعاطفة في رعاية اطفالها وارتباطها الروحي بهم . وفي هذا البحث نتعرف على صورة الام وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي من خلال التساؤل التالي : ما هي صورة الام وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي؟

**ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه:** تعنى هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع الامومة وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي ، كما يكرس البحث الى تعزيز الدراسات الاسلوبية والتعبيرية والجمالية من خلال تناول الافكار ذات العلاقة بموضوع الامومة، وتكمن الحاجة اليه في رفد المكتبات والجهات المختصة بالفن التشكيلي المهمة بمواضيع المرأة العربية وكذلك الاستفادة من البحث في مجمل الدراسات النسوية.

**ثالثا: هدف البحث:** يهدف البحث الى تعرف صورة المرأة وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي.

**رابعا: حدود البحث:**

حدود زمنية: ٢٠٠٠-٢٠٢١

حدود مكانية: مصر، السعودية، الاردن.

الحدود الموضوعية: نماذج من الاعمال الفنية الخاصة بالفنانات العربيات تتضمن موضوع الامومة وتمثلاتها في الفن التشكيلي العربي النسوي.

**خامسا: تحديد مصطلحات:**

**الصورة: لغة:** ورد في معجم لسان العرب مادة " (ص، و، ر) في أسماء الله تعالى المصور الذي صور جميع الموجودات ورتبها، فأعطى كل شي منه صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها، والجمع صور، صور، وقد صوره فتصور" <sup>(١)</sup> قال تعالى ( في أي صورة ماشاء ركبك) الانفطار: الاية: ٨

**الصورة: اصطلاحا:** يعرفها (عبدالقاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ) " الصورة إنما هي تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا" <sup>(٢)</sup>

**الأم: لغة:** الجمع أمات وأمهات، وهي بمعنى الوالدة <sup>(٣)</sup>.

**تمثلات : لغة:**

ان ( مثل ) : كلمة تنسوية يقال هذا مثله ومثله ، كما يقال شبيهه وشبهه <sup>(٤)</sup>

**التمثل اصطلاحا:** تمثل الشيء تصور مثاله ، وهو حصول صورة الشيء في الذهن ، او ادراك المضمون لكل فعل ذهني. <sup>(٥)</sup>

**التعريف الاجرائي:** يعرف الباحث (التمثل) هو عملية استحضار للصور البصرية والذهنية وصياغتها عبر اليات اسلوبية متنوعة .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### المبحث الاول

#### صورة المرأة في الرسم العربي

ان للمرأة في الفن حضور عميق يعكس برمزيتها معنى الحياة والطبيعة ، الأرض والخصوبة ، الجمال والمحبة ، فهي تمتاز بصفات متنوعة تمتزج مع الفكرة الفنية التي تحدد الجانب الجمالي المطروح فيها ، تعد المرأة اساس الاسرة ، وهي الشريك الاول في بنائها انها اللبنة الاساسية في تنشئة الجيل القادر على بناء بلده ، وبذلك كان لابد ان تكون للمرأة من خلال وجودها الاجتماعي وادوارها المختلفة التي تقدمها في المجتمع ان تظهر لها ملامح مختلفة وصور وتمثلات على المستوى الاجتماعي والنفسي يعطيها اشهر ما يمكن ان تتميز به من ادوار تمارسها وتظهر صورتها<sup>(٦)</sup>.

لقد كان للمرأة دورا في الهام الفنانين في تمثالاتها في نتاجاتهم المختلفة التي تباينت بسبب البيئة التي تكون فيها المرأة وتتمثل من خلالها صورها في هذه البيئة ، ومن هذا المنطلق عني الكثير من الفنانين بالمرأة بكل ادوارها (الام والاخت والزوجة والابنة) وجعلوها محورا لعمالهم ، ومنذ فجر التاريخ كان للمرأة ادوار متعددة لها تمثالاتها الصورية وكذلك ذكرها في الشرائع والاديان السماوية ومنها القران الكريم، وكذلك في الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين ووادي النيل فقد احتلت مراكز مهمة على المستوى الديني والسياسي<sup>(٧)</sup>.

قامت المرأة بمزاولة عدة مهن في تلك الحضارات الكبيرة وتمثلت في عدة صور كالكاهنة والناسخة والخياطة والغزل والطب وغيرها من المهن التي زاولتها المرأة ، ان هذه الصور التي تمثلت بها المرأة في المجتمع القديم ترجع الى طبقة المجتمع وطريقة توزيع الادوار على المرأة في مختلف المجالات سواء كانت ادوارها مهمة كالالهة والكاهنات او اداء الادوار الاقل اهمية ، ولم تخلو حياة المرأة ومنذ نشأتها من الاضطهاد والتهميش والاستضعاف من قبل المجتمع الذكوري ففي معظم المجتمعات كان النظام الابوي هو الوحدة الاولى في خلق الوضع المتدني للمرأة وهو المسؤول عن القهر والاضطهاد اللذان تتعرض لهما المرأة بنسب متفاوتة من مجتمع الى اخر ومن حقبة تاريخية الى اخرى وحسب الطبقة الاجتماعية والثقافية التي تعيشها المرأة<sup>(٨)</sup>.

لقد تمثلت مشاهد وصور الامومة في الفنون التشكيلية واخذت حيزا من اعمال الفنانين والفنانات الذين تناولوا في رسوماتهم مظاهر واشكال صورة المرأة بمختلف مراتبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية فهي الام والبنت والاخت والزوجة .. الخ ، اذ الهمت عاطفة



الأمومة البريئة النقية الكثير من الفنانين والفنانات حيث تم تجسيد الام في اعمالهم التشكيلية وكل حسب رؤيته الفكرية لما تحمله الامومة من ادوار محورية في اصلاح المجتمع وبناءه من خلال علاقة الام بابناءها فالام هي مدرسة متكاملة اذا اعدت اعدادا صحيحة (٩).

الفنان التشكيلي المصري فريد فاضل (١٩٥٨م) جسد في لوحاته الام من خلال رؤيته الفنية فنقل صورة الام في الريف وفي المناطق الشعبية وكذلك ام الشهيد التي تضحى بابناءها من اجل الوطن

لقد شكلت المرأة عموما والام خصوصا الموضوع الاساسي في نتاجات المبدعين في الفن التشكيلي



شكل (٢)

شكل (١)

، حيث استأثر موضوع الام باهتمام كبير من قبل الفنانين التشكيليين كونها من الموضوعات الانسانية الشفافة التي اختزلت القيم الاجتماعية النبيلة والرفيعة والخالدة ، فان موضوع الامومة حيث تكون الام مع اطفالها ضمن حالات ووضعية مختلفة لكنها جميعها تفضي الى قيم انسانية راقية وحميمية صادقة وجميلة ان الام هي التضحية والايثار والوفا والعطاء كما في الشكل (٢،١) (١٠).

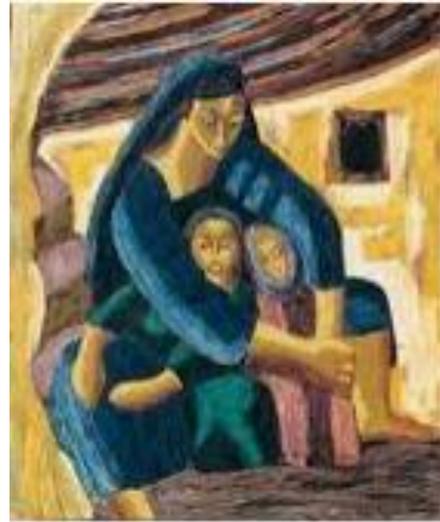
تعددت رؤى واساليب وتقانات الرسم وبذلك تعددت صورة الام ، في الاعمال التي عالجتها فبعض الفنانين صورها بشكل مباشر ، تحنو على طفلها ، اوتضمه الى صدرها او تقوم بارضاعه من ثديها بحنان وشغف او تلاطفه وتلاعبه وتعلمه او تهز له المهد او تنظفه اوتحملة في حجرها وغيرها من المشاهد الجميلة التي تجمع الام مع اطفالها ، ومنهم من عكس موضوع الام بكل محمولاته من الرموز والدلالات والقيم النبيلة بشكل غير مباشر مسقطين عليها معان اسطورية مزجت بين الواقع والخيال ، بهدف اظهار تعلقهم بهذا الرمز الذي وصل لدى البعض

## صورة الأم وتمثالاتها في الرسم العربي النسوي

منهم حد التقديس لما يمثله من قيم ، فالأم نبع الحنان الذي لا ينضب وبحر العطاء الذي لا ينتهي الشكل (٤,٣)(١١).



شكل (٤)



شكل (٣)

ويؤكد الفنان (محمد عبلة ) على دور الام وتأثيرها في حياة ابناءها وما تقدمه لهم من دعم نفسي ومعنوي وان موضوعة الام تحمل قيم عظيمة تدفع المبدعين كافة وفي كل الاحقاب والازمنة والامكنة الى تخليدها في اعمالهم وابرار فضلها ودورها المهم في الحياة محاولين بذلك رد بعض جميلها ، اما الفنانة (وفاء النشاشيبي ) فانها تحاول تجسيد مشاعر الامومة باحاسيسها المختلفة فالام هي امتداد للارض وشبيه لها على حد سواء ، فكما الارض تنبت الحياة وتوفر سبل العيش للانسان كذلك الام من حوضها تتدفق الحياة وتستمر فهي صانعتها ورمز تجدها وتعاقبها.(١٢)

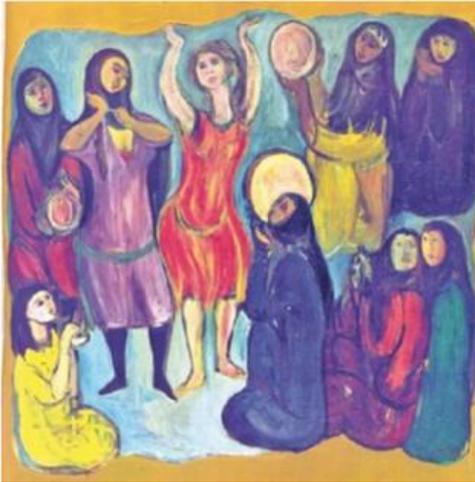
### المبحث الثاني

#### جمالية الرسم النسوي العربي

لقد دخلت المرأة العربية الى مجال الفنون التشكيلية منذ منتصف القرن العشرين ، باعداد قليلة جدا ولكن بثقة وقوة وتميزت بابداعها وتفرد موهبتها وباسهامها في كتابة تاريخ الفن التشكيلي العربي منذ القرن الماضي، ولقد سجلت هذه الخطوة ، انتقال المرأة من وراء اللوحة الى امام اللوحة، لتتحول هي الى فنانة تصوغ بنفسها ملامح صورتها الفنية داخل لوحها التشكيلية(١٣)



الفنانة التشكيلية العراقية نزيهة سليم (١٩٢٧م - ٢٠٠٨م) والتي انصب جل اهتمامها بالحياة الاجتماعية للمرأة العراقية ، حيث رسمت تفاصيل الحياة اليومية التي تمارسها المرأة في بيئتها



شكل (٦) نزيهة سليم - افراح المرأة



شكل (٥) نزيهة سليم -العراق ١٩٩٤

وفي حياتها العائلية ورصدت عبر اعمالها المعاناة التي تمر بها المرأة في كل مكان في السوق والبيت والعمل واطهرت تعاطفا واضحا مع المرأة، كما في الشكل (٦،٥) ، تعد الفنانة التشكيلية (سعاد العطار ١٩٤٢م) امتدادا لجيل الرواد المؤثرين، معظم لوحاتها انطباعية وجسدت لوحاتها كل معاني المرأة في العطاء والبذل، استلهمت اعمالها من مدينتها واسواقها والحكايات الشعبية والمرأة البغدادية، واطهرت من خلال تلك الاعمال النابضة بالحوية





شكل (٨) سعاد العطار - العراق

والصدق والتفائل براعة الربط بين الواقع والخيال ، برقة شديدة واللوان جذابة ، وركزت في مرحلة اخرى على الجانب التراثي والاشكال التراثية مثل السومرية والاسلامية واشكال شعبية معاصرة ، وتأثرت كذلك بالفن الاشوري ، والحس الاسطوري، الذي استلهمت منه موضوعة الخصب والتطور، (١٤)، شكل (٨ و٧).



شكل (١٠) انجي افلاطون - امومة

شكل (٩) فلاحه-انجي افلاطون-مصر

استلهمت الفنانة التشكيلية المصرية انجي افلاطون (١٩٢٤م-١٩٨٩م) اعمالها من الواقع الاجتماعي للطبقة الكادحة مع تركيز على النساء في كفاحهن اليومي ، سخرت اعمالها لنقل معاناة

المرأة وهمومها في داخل مجتمعها ، لتجسد لوحاتها الحياة الاجتماعية وكانت تبحث عن الحرية في التعبير ، وقد اتخذت من المدرسة السريالية منهجا للتعبير عن نفسها فنيا ، وقد عبرت في اعمالها عن هيمنة الرجل على المرأة ، واستلهمت اعمالها من واقع الطبقة المصرية الكادحة مثل الفلاحين والحرفيين والعمال ، وطالبت بحقوق المرأة السياسية والا اجتماعية الكاملة (١٥). كما في الشكل (٩ و١٠).

حرصت الفنانة التشكيلية المصرية (زينب السجيني ١٩٣٠م) ان تكون المرأة هي محور اعمالها الفنية اذ تناولت في لوحاتها موضوعات خاصة بالامومة والطفولة ، فليس هناك لوحة الا وكانت المرأة جزءا منها ، فارادت ان تشغل المرأة اكبر مساحة من اللوحة لتعبر عن مشاعرها واحاسيسها وطموحها بلغة تشكيلية جديدة تتميز بالبراءة التعبيرية وببساطة الفطرة وبلاغة التشكيل وعمق التعبير والمرأة والطفولة والامومة هي ايقونات اعمالها الفنية (١٦)، الشكل (١١ و١٢).

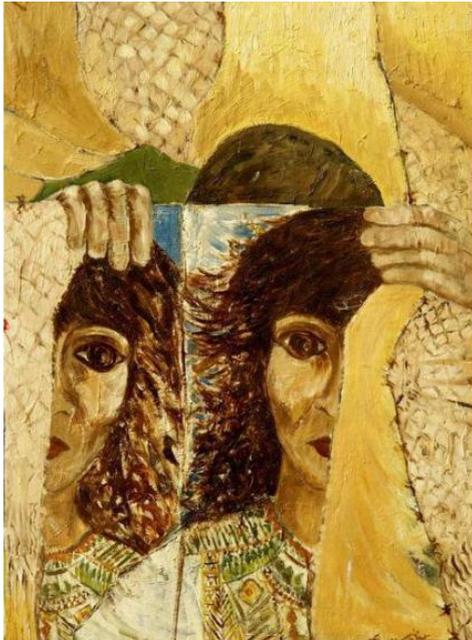


شكل (١٢) زينب السجيني - مصر

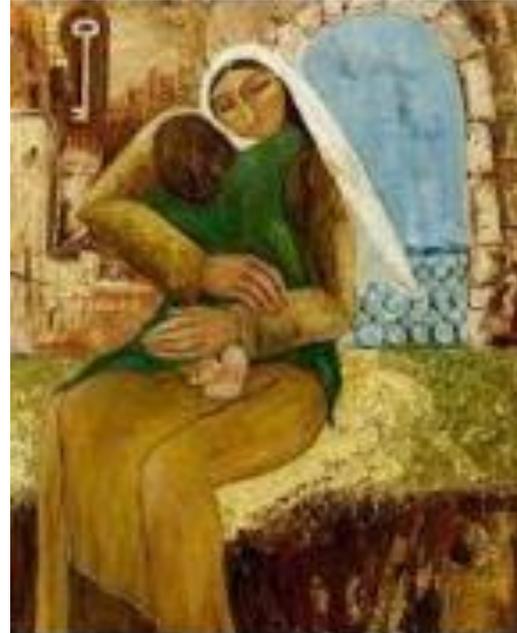


شكل (١١) زينب السجيني - مصر

تعد الفنانة التشكيلية (حنان الاغا ١٩٤٨م - ٢٠٠٨م) من رواد الفن التشكيلي في الاردن اهتمت في موضوعاتها الفنية على قضايا المرأة ومعاناتها وعن القلق الذي تعيشه المرأة العربية نتيجة من الاحداث الدامية نتيجة الحروب والانتهاكات الذي تتعرض له الانسانية ، وما ينتظرها من مستقبل مجهول ومفتوح الى شتى الاحتمالات، وتستذكر في لوحاتها قضية فلسطين التي هي قضية الامة العربية فتتحول المرأة الى فلسطين ، الى وطن عربي ، الى انسانية كاملة ، فالمرأة تتحول في اعمالها الى رمز ، الى انثى باسرارها الصغيرة ، والكبيرة الجميلة بخوفها وقلقها وسرور (١٧) كما في الشكل (١٣ و ١٤).

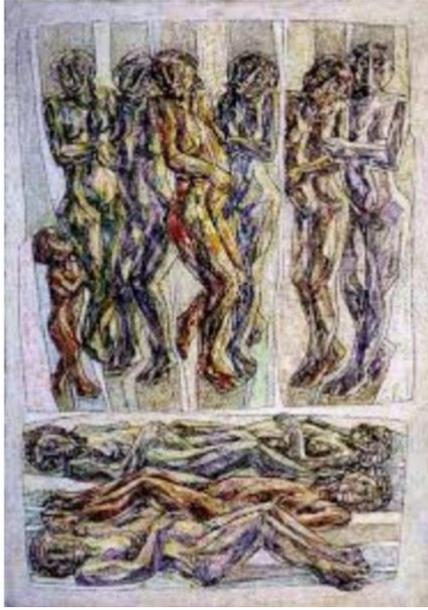


الشكل (١٤) حنان الاغا - الاردن



الشكل (١٣) حنان الاغا - الاردن

لإيلي نصير (١٩٤١م) اسم بارز في ساحة التشكيل السوري منذ ستينيات القرن العشرين ، استمدت مواضيع اعمالها من الواقع فكانت ترتاد مقاهي الرصيف في مدينتها اللاذقية لترسم حياة



الشكل (١٦) لإيلي نصير



الشكل (١٥) لإيلي نصير

الشارع في اوج صخبها، كانت تشغل بتقنيات متعددة وذلك باستخدام خليط من المواد المختلفة كالزيتي والشمعي والباستيل والحبر الصيني واقلام الرصاص ، واستفادت من فنون الطباعة

وترى لإيلي نصير بأن الفنان ابن البيئة والمحيط الذي يعيش فيه وما ينعكس على المجتمع ينعكس عليه وبالتالي هو يرسم المرئيات من خلال شخصيته المتفردة، وقد تأثرت بالحضارات القديمة

والحكايات والاساطير والمرئيات عن العمارة والبسط والسجاد والخزف ، وكل ذلك التراكم البصري من البيئة بكل انواعها ينعكس ويتجسد في العمل الفني<sup>(١٨)</sup>. الشكل (١٥ و١٦) . اهتمت في اعمالها الفنية وبمراحلها المتلاحقة بموضوع الانسان في حالاته المختلفة ولاسيما الانسان البسيط الذي يعارك الحياة بقساوتها اليومية ويعاني مرارة الظروف من حوله الامر الذي يخلف لديه العديد من الاضطرابات النفسية ،اما في قصة المرأة والحمل نجد المرأة تتربع على عرش الوطن فهي الوطن وهي الام الساهرة على اوجاع ابنائها واتراحهم وهي الحامل لهمومهم وهموم الوطن<sup>(١)</sup> .

اهتمت الفنانة التشكيلية السورية (اسماء الفيومي ١٩٤٣) بموضوع المرأة وتقديمها بشكل عميق ومؤثر ، يشرح اسباب معاناتها ويحاول مداواة جراحها ، وتفاعلت مع الاوضاع السياسية والاجتماعية بعد نكسة حزيران جعلها تطور مفاهيم ودلالات رمزية جعلها ترى دمشق انثى والقدس انثى في ثيمة المرأة و الارض، كما عمدت الى استلهاش شخصها النسائية من الاساطير



الشكل (١٨) اسماء الفيومي - سوريا

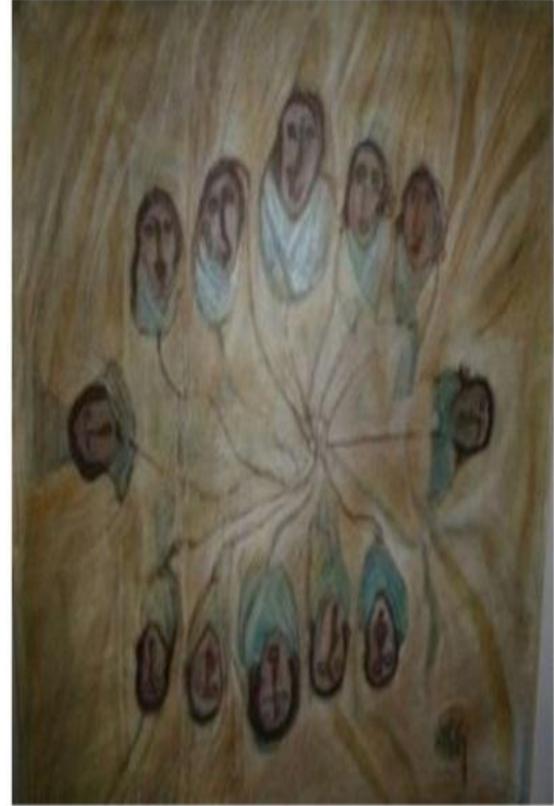


الشكل (١٧) اسماء الفيومي - سوريا

المحلية التي تبرز فيها المرأة كمحور اساسي مثل عشتار، وقدمت المرأة على انها عالم كبير يمتلك مخزونا عظيما من الجمال ، ورسمت عليها سمات الاتزان والسكينة والثقة<sup>(١٩)</sup>. كما في الشكل (١٧ و١٨)

احدثت رسومات الفنانة التشكيلية السودانية (كمالا ابراهيم اسحاق ١٩٣٩م) تحولا كبيرا في تاريخ في تاريخ الحداثة الفنية في السودان فكانت المرأة هي عنوان ذلك التحول لقد رسمت كمالا المرأة السودانية كما لم يرسمها احد من ابناء جيلها او الاجيال اللاحقة فكانت رسوما بمثابة

تسجيل تعبيرى لطقوس وعادات المجتمع السوداني الذي تديره المرأة بقدر لافت من القوة والرقّة والحنان والتسامح<sup>(٢٠)</sup>. كما في الشكل (١٩ و ٢٠).



الشكل (٢٠) كمالات ابراهيم -وجوه بلورية-١٩٧٢

الشكل (١٩) كمالات ابراهيم .طقوس شعبية ١٩٦٥

### الفصل الثالث: الاطار الاجرائي

- ١- مجمع البحث : يشمل مجتمع البحث لوحات فنية لفنانات تشكيليات عربيات ، يبلغ عدد اللوحات (٣٥) لوحة محددة بالفترة الزمنية(٢٠٠٠-٢٠٢٠)
- ٢- عينة البحث : تشمل ثلاث نماذج لثلاث فنانات عربيات .
- ٣- منهج البحث : اعتمد الباحثان على المؤشرات الرئيسية التي تمخضت عن الدراسة النظرية.
- ٤- منهج البحث : اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) .

٥- تحليل العينة :

انموذج (١)



السنة	المادة والخامة	القياس	اسم العمل	اسم الفنان	الدولة
٢٠٠١	زيت على قماش	١٠٠*٨٠سم	سيده النهر	فاتن النواوي	مصر

**الوصف:**

تألفت اللوحة من امرأة تحمل طفلا وتحيط بها الازهار وفي الجانب الايمن من اللوحة امرأة كبيرة في السن تجلس القرفصاء وتحمل زبيلا وينزل من ذلك المكان الماء وتوجد حمامة تشرب الماء، الالوان منسجمة من الاصفر والبرتقالي والاوكر والازرق.

**التحليل:**

أنطلقت موضوعة العمل الفني من الاستحضار للقصص والاساطير الذي توظفه الفنانة في جمالية وتتجسد في علاقة مع البيئة الاسطورية بأجواءها الخيالية الجامحة بأستعارات شكلية مباشرة للطبيعة كما تتجسد العلاقة الاجتماعية التي تجمع الطفل بأمه بكل حميمية .وتقنية اذ رسمت سيده الماء التي تبدو كالتى في القصص الخيالية التي يطلق عليها حورية البحر تحمل طفلا والورد التي تحيط بهم والحمامة التي تشرب الماء كلها اشارات ورموز على عطاء المرأة

## صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي

وعطفها ، ، اللوحة اشبه ما تكون بمشهد من القصص الخيالية وان انسجام الالوان التي استعملتها الفنانة اضى اجواء شاعرية بما يخدم مشاعر واحاسيس الامومة اضافة الى المفردات والعناصر التي خدمت موضوع العمل الفني كالحمامة التي ترمز الى الحرية والسلام والتالف وكذلك الورود والماء التي تمنح جمال الطبيعة الذي يلف المرأة مع طفلها مظهرة العلاقة النفسية بكل ماتحملة من المشاعر الحميمية ، الفنانة هنا تسلط الضوء على التضحيات التي تقدمها المرأة في حياتها منذ اقدم العصور من اجل ابناءها فهي توفر لهم الرعاية والحماية. ان شكل المرأة والمكان تكون معطى تاريخي ، ويقود الشكل العام الى مرجعيات تاريخية وعلاقة بيئية بين المرأة والطبيعة لتكون ثنائية بينهما فالمرأة اكثر من الرجل التصاقا بالطبيعة وهذا تبينه الفنانة من خلال الزهور التي تحيط بالمرأة وطفلها كأنها تنبت من اقدامها وهذا له مرجعيات تاريخية واعتقادات كانت سائدة في العصور الحجرية من قبيل الالهة الام التي كان لها تقدير وتقديس وارتباطها بالخصب والعتاء والطبيعة الام .

### انموذج (٢)



الدولة	اسم الفنان	اسم العمل	القياس	المادة والخامة	السنة
السعودية	علا حجازي	بلا عنوان	٧٠*٧٠سم	اكريليك عل كانفاس	٢٠١٠

### الوصف:

تألفت هذه اللوحة من سطح مربع الشكل ، توجد امرأة في وسط اللوحة تحمل طفلا صغيرا ترتدي المرأة ثوبا باللون الازرق عليه زخارف هندسية الوجه دائري الفم على شكل وردة وطغى على الوجه اللون الاحمر ، الطفل الذي تحمله ملفوف بقطعة قماش ابيض (القماط) خلفية اللوحة ملونة باللون الاحمر مع لطخات باللون الاوكر وتدرجاته يوجد في خلفية اللوحة من الجهة اليمنى رجل مع طفلاته ومن الجهة اليسرى امرأة مع طفلها مع تقسيمات زخرفية وهندسية من التراث الشعبي ونلاحظ كلمة جدة في الجهة اليمنى من اللوحة مكتوبة باللون الابيض على خلفية سوداء .

### التحليل:

نجد ان المنطلق الموضوعي لهذا العمل الفني هو تمثل ايجابي من خلال النظام العائلي المتمثل بمشهد الامومة والاسرة ورعايتهم الذي تضطلع به المرأة وهو احد ادوارها التي لها اهمية اجتماعية كبيرة منذ العصور الحجرية الاولى ليرتبط العمل بالبيئة الاجتماعية ارتباطا ايدولوجيا وفقا للنظام الاجتماعي السائد ، كانت تستند مكانة المرأة من مفهوم الامومة فكان لها من التقدير لدرجة العبادة التقديس وانبتقت منها عبادة الالهة الام عند تلك المجتمعات . واستخدمت الخطوط مع الالوان لتضفي على لوحها طاقة وحركة ، واستخدمت الالوان الجريئة كالأحمر والأزرق ، فهي تهدف الى نقل احساسها ومشاعرها من خلال طرح موضوع المرأة والامومة والعلاقات الاسرية وابرار دور الام واهميته ومركز الام داخل العائلة فهي العطاء و السر في استمرار الحياة فهي التي تنجب الاطفال وتعتني بهم وترعاهم ، وهي المعطاء التي تتدفق بطاقة من الحنان والمحبة تجاه ابناءها ومجتمعها فنرى اللون الاحمر الذي يعبر عن الطاقة والحيوية الذي يبعثه وجود الام في العائلة فهي تنشر كما كبيرا من السعادة في نفوسهم . وكان للون الازرق في ثوبها الذي يبعث الى الهدوء والتأمل والسكينة وهو ما يبثه وجودها في اسرتها ، استخدمت الفناء الاشارات والرموز والكتابة والحروف ، موزعة على سطح اللوحة وكأنها ترمز الى ذكريات من بيئتها مخزونة في ذاكرتها الفنية كأنها نقوش على ابواب او اسيجة اضافة الزخارف والخطوط التي في ثوب المرأة ، كما وتعبر في لوحها عن انطلاق جديدة وحضور للمرأة في المجتمع السعودي واتساع مجال حريته في الاسهام في الحياة بمختلف مجالاتها وامتلاكها فرصا كثيرة لاثبات وجودها وان زمن التهميش والظلم الذي كان يمارس عليها قد صار من الماضي . احتملت القراءة الجمالية لهذه اللوحة عدة ليات منها القراءة الاجتماعية حيث تبرز الفنانة دور

## صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي



الام وموقعها الرئيسي في اسرتها اذ احتلت مركز اللوحة وبوضع امامي مواجه للمتلقي وفي حوار معه .

انموذج (٣)



الدولة	اسم الفنان	اسم العمل	القياس	المادة والخامة	السنة
الاردن	اية ابو غزالة	رمان	١٢٠*١٠٠سم	اكريليك على كانفاس	٢٠٢٠

### الوصف:

إنّ اللوحة مستطيلة الشكل رسم عليها مجموعة اشخاص على جهة اليمن وعدد من فاكهة الرمان على الجهة الاخرى يظهر في اعلى جزء من جدار المنزل الخلفية تتضمن الارض وبعض النباتات والسماء .

### التحليل:

نجد في هذا النموذج ان المنطلق الموضوعي يتمثل بالعلاقة والتواصل بالعلاقات العائلية وارتباط احداثها ولحظاتها الجميلة والحزينة بعلاقة مع البيئة الاجتماعية بادوار اجتماعية تعبر عن النظام العائلي ذات ارتباط ايدولوجي قائم على نظام اجتماعي يؤكد الهوية وبناء الذات الانسانية ومع البيئة المكانية، اذ يمثل هذا العمل الفني تجمع عائلي استلهمته



إنّ لفنانة بشكل خاص من خزين ذكرياتها العائلية والعمل على التحرر والانفلات من الواقع الى عالم الذكريات بتوافق جمالي ومعالجات موضوعية تفتتح على المعنى. ، حيث تستحضر فيها ذكرى عاشتها مع افراد عائلتها في قطعة جميلة من مكان سكنها كان الحب والالفة لتظهر العلاقة مع البيئة النفسية ودواخل النفس الانسانية جلية تماما في العمل الفني واللقاء وخصوصا بوجود الام من بين الحاضرين .

واستحضرت فاكهة الرمان التي كانت حاضرة في ذلك المشهد التعبيري بعلاقة مع البيئة الطبيعية باستدعاء الذاكرة الصورية .

ان هذا العمل الفني يركز على اهمية العائلة والروابط الطيبة التي تجمع بين ابناء العائلة الواحدة فهو له مرجعيات سوسولوجية يؤكد على النظام العائلي المبني على الحب والحنان والذي بدوره يمثل لبنة النظام الاجتماعي .فهي تؤدي دورا اجتماعيا وتربويا وثقافيا من خلال استحضارا لذاكرة الزمانية والمكانية للحظات عائلية.

ينتمي هذا العمل الى الاسلوب الواقعي التعبيري الذي قامت الفنانة من خلاله بتسجيل اللحظة التي استحضرتها من ذكريات عائلية اذ تجتمع العائلة ومن حولهم النباتات والرمان واستخدمت في ذلك ألوان الاكربليك والفرشاة والسكين فنلاحظ كثافة لونية مع اثر لضربات الفرشاة والسكين مع ملاحظة الاختزال والتبسيط في الاشخاص بحيث لا تظهر تفاصيل في الوجوه او الاجساد والملابس وانما مساحات لونية بالوان كالأحمر والأصفر والأزرق وبالقرب منهم صحن من الرمان ثم نباتات باللون الأصفر تتجه الى عمق اللوحة.

### الفصل الرابع

#### النتائج ومناقشتها

#### النتائج:

- 1- شكلت المرأة عموما والام خصوصا مواضيع اساسية في نتاجات الفنانة التشكيليات العربيات كما في النماذج (٣,٢,١)
- 2- تعد الامومة من اسمى وظائف المرأة واشرفها التي تقدمها المرأة للمجتمع فهي تنشر الحب والحنان بين افراد الاسرة. كما في النماذج (٣,٢,١)
- 3- يبرز دور الام في الاعمال الفنية للفنانة العربيات من خلال علاقة الام مع ابنائها واسلوب معاملتها لهم حيث الحب والحنان والتضحية من اجلهم (٣,١)
- 4- تمثل موضوع الامومة في النماذج (٣,٢,١) فلم تغفل الفنانة العربية عن هذا الجانب المهم من حياة المرأة في مجتمعاها.

## صورة الأم وتمثلاتها في الرسم العربي النسوي

٥- جسدت الفنانة العربية الام وعلاقتها مع البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما في النماذج (٣,٢,١)

٦- جسدت الفنانة العربية موضوع الام مع اطفالها ضمن حالات ووضعيات مختلفة ، لكنها تقضي جميعها الى قيم انسانية راقية وصادقة وجميلة كالتضحية والايتار والوفاء . كما في النماذج (٣,٢,١)

### الاستنتاجات:

١- اظهرت الاعمال الفنية علاقات الام مع ابنائها تضمنت ابعاد اجتماعية كالحب والحنان والمتابعة والقرب منهم ورعايتهم.

٢- تمثل الامومة موضوعا غنيا بالعواطف مفعما بالقدسية والصدق ، وحرصت الفنانة العربية على شحن هذا الموضوع بأرق عواطفها وأنبأ احساسها تقديرا لدور الام في حياتهم

٣- لقد ارتبطت جمالية الرسم العربي النسوي بعلاقات استحضار للبيئة الطبيعية ، الاجتماعية ، السياسية ، النفسية والثقافية.

٤- لقد برزت جمالية العلاقة بين الرسم العربي النسوي والبيئة من خلال الارتباط الفكري باشتغالاته القائمة على المعالجات الموضوعية للامومة.

### التوصيات:

١- ارشفة وتوثيق الاعمال الفنية للفن التشكيلي النسوي للحفاظ عليه اولا وسهولة الاطلاع عليه من قبل المهتمين ثانيا.

### المقترحات :

١- القيم التربوية لشخصية الام في الرسم النسوي العربي المعاصر .

### احالات البحث:

١- الرازي - ابي بكر : مختار الصحاح - دار الرسالة . الكويت ١٩٨٣ . ص ٦١٤-٦١٥ .

٢- ابن منظور : معجم لسان العرب ، المجلد الثالث، دار لسان العرب ، بيروت ، ٢٠٠١ . ص ٢٣١ .

٣- صليبا جميل : المعجم الفلسفي ، ج ١ ، باب التاء ، دار ذوي القربى ، قم المقدسة ، ايران ، ١٩٦٤ . ص ٣٤٢ .

٤- ابن منظور : معجم لسان العرب ، المجلد الثامن، دار لسان العرب ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٣٠٣

٥- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، دمشق ، دار قتيبة ، ٢٠٠١ ، ص ٥٠٨ .

٦- عبد الحميد شاكر : العملية الاباعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٧ .

٧- بامبلا شرايبي : المرأة في اسيا الغربية رحلة الى الماضي ، بيروت ، دار الشرق ، ٢٠١٣ ، ص ١٠ .

٨- فونيك بيتر : المرأة عبر التاريخ ، ت ، هديرعبودي ، بيروت ، دار الطليعة ، ص ٢٩-٣٠ .

٩- اية كمال : الامومة في الفن التشكيلي .. حكاية صورة ، المصرية اليوم ، ٢٢-٣-٢٠٠٩

١٠- د.محمود شاهين : صورة الام في الفن التشكيلي ، البيان ، ٢٢-٥-٢٠١١

- ١١- د.محمود شاهين : صورة الام في الفن التشكيلي، البيان ، ٢٢-٥-٢٠١١
- ١٢- : الام في الفن التشكيلي عقد يربط الاسرة وبفيض بالعتاء والحنان ٢١-٣-٢٠١٥-
- ١٣- عبد الرحيم مراشدة وهيثم احمد العزام ، المرأة في الخطاب الادبي الاعلامي والثقافي(وقائع المؤتمر الدولي العلمي الثالث) ، عمان- الاردن ، دار الكتب الثقافي ، ٢٠١٥، ص٤٨٦.
- ١٤- غازي انعيم ، التشكيلية العراقية سعاد العطار رائحة الاساطير الحاملة ، جريدة الدستور الاردنية، ١-٤-٢٠١٩م.
- ١٥- حفناوي بعلي ، بانوراما النقد النسوي في خطابات الناقدات المصريات، القاهرة، اليازوري للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥. ص١٢٩
- ١٦- عبد الرحيم مراشدة وهيثم احمد العزام ، المرأة في الخطاب الادبي الاعلامي والثقافي(وقائع المؤتمر الدولي العلمي الثالث) ، مصدر سابق، ص ٤٩٥
- ١٧- بشير رويني الجزائري: حنان ترسم الحنان بحنان، ٥-١٠-٢٠١٤ [ial3acharah.yoo7.com](http://ial3acharah.yoo7.com)
- ١٨- شادي نصير، الفنانة التشكيلية (ليلي نصير) انا ابنة الحضارات القديمة، 2009، <https://www.esyria.sy>
- ١٩- لمى الحسنية، الفنانة السورية اسماء الفيومي خارج اللوحة، رصيف، ٢١-٧-٢٠٢٠
- ٢٠- منى ابو النصر، التشكيلية السودانية كمالا ابراهيم اسحاق تفوز بجائزة "الامير كلوس"، منارات، العين الاخبارية، ٢٠١٩/١٥

### -المصادر والمراجع-

- ابن منظور : معجم لسان العرب ، المجلد الثالث، دار لسان العرب ، بيروت ، ب.ت.
- اية كمال : الامومة في الفن التشكيلي .. حكاية صورة ، المصرية اليوم ، ٢٢-٣-٢٠٠٩
- بامبلا شرايية : المرأة في اسيا الغربية رحلة الى الماضي ، بيروت ، دار الشرق ، ٢٠١٣.
- بشير رويني الجزائري: حنان ترسم الحنان بحنان، ٥-١٠-٢٠١٤ [ial3acharah.yoo7.com](http://ial3acharah.yoo7.com)
- الجرجاني ، عبد القاهر ، دلائل الاعجاز ، دمشق ، دار قتيبة ، ٢٠٠١.
- حفناوي بعلي ، بانوراما النقد النسوي في خطابات الناقدات المصريات، القاهرة، اليازوري للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥
- الرازي - ابي بكر : مختار الصحاح - دار الرسالة . الكويت ١٩٨٣ .
- شادي نصير، الفنانة التشكيلية (ليلي نصير) انا ابنة الحضارات القديمة، 2009، <https://www.esyria.sy>
- صليبا جميل : المعجم الفلسفي ، ج١، باب الناء، دار ذوي القرى ، قم المقدسة، ايران ، ١٩٦٤
- عبد الحميد شاكر: العملية الاباعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، مصر، ٢٠٠٥
- عبد الرحيم مراشدة وهيثم احمد العزام ، المرأة في الخطاب الادبي الاعلامي والثقافي(وقائع المؤتمر الدولي العلمي الثالث) ، عمان- الاردن ، دار الكتب الثقافي ، ٢٠١٥
- غازي انعيم ، التشكيلية العراقية سعاد العطار رائحة الاساطير الحاملة ، جريدة الدستور الاردنية، ١-٤-٢٠١٩م.
- فونيك بيتير: المرأة عبر التاريخ ، ت، هديرعبودي ، بيروت، دار الطليعة.
- لمى الحسنية، الفنانة السورية اسماء الفيومي خارج اللوحة، رصيف، ٢١-٧-٢٠٢٠

محمود شاهين : صورة الام في الفن التشكيلي، البيان ، ٢٢-٥-٢٠١١  
منى ابو النصر، التشكيلية السودانية كمالات ابراهيم اسحاق تفوز بجائزة "الامير كلوس"، منارات، العين الاخبارية، ٢٠١٩/١٥  
- : الام في الفن التشكيلي عقد يربط الاسرة ويفيض بالعتاء والحنان ٢١-٣-٢٠١٥.

#### Sources and references:

- Ibn Manzoor: Lexicon of Lisan Al-Arab, Volume Three, Dar Lisan Al-Arab, Beirut, B, T.
- Aya Kamal: Motherhood in Fine Art.. A Story of a Picture, Al-Masrya Al-Youm, 3-22-2009
- Pamela Chrabieh: Women in Western Asia: A Journey to the Past, Beirut, Dar Al Sharq, 2013
- Algerian Bashir Ruwaini: Hanan paints tenderness with tenderness, 10-5-2014ial3acharah.yoo7.com
- Al-Razi - Abu Bakr: Mukhtar Al-Sahih - Dar Al-Risala. Kuwait 1983
- Saliba Jamil: The Philosophical Lexicon, Part 1, Chapter Al-Ta, Dar Dhu Al-Qirba, Qom Al-Quds, Iran, 1964
- Al-Jurjani, Abdel-Qaher, Evidence of Miracles, Damascus, Dar Qutaiba, 2001.
- Abdel Hamid Shaker: The artistic process in the art of photography, The World of Knowledge, Egypt, 2005
- . Peter Phonic: Women Throughout History, T, Hadeer Aboudi, Beirut, Dar Al-Talee'a
- Dr. Mahmoud Shaheen: The image of the mother in plastic art, Al-Bayan, 5-22-2011
- : The mother in plastic art is a contract that binds the family and overflows with giving and tenderness 3/21/2015.
- Abd al-Rahim Marashda and Haitham Ahmed al-Azzam, Women in the Literary, Media and Cultural Discourse (Proceedings of the Third International Scientific Conference), Amman-Jordan, Dar al-Kutub al-Thaqafi, 2015
- Ghazi Anaim, Iraqi plastic artist Suad Al-Attar, The Scent of Dreaming Legends, Al-Dustour newspaper, Jordan, 1-4-2019.
- . Hafnawi Baali, Panorama of Feminist Criticism in the Discourses of Egyptian Female Critics, Cairo, Al-Yazuri for Publishing and Distribution, 2015
- Mona Abu Al-Nasr, the Sudanese plastic artist Kamala Ibrahim Ishaq wins the "Prince Claus" award, Manarat, Al Ain News, 5/9/2019
- Shadi Naseer, Plastic Artist (Laila Naseer) I am the Daughter of Ancient Civilizations, <https://www.esyria.sy>, 2009
- Lama Al-Hasaniya, the Syrian artist Asmaa Al-Fayoumi outside the painting, Raseef, 7-21-2020

